انا من نخلة تجاور قبرا ، ساد من فيه سائر الناس طرا
شملتني سعادة القبر حتى ، صرت في راحة بن ايوب اقرا
وكيف لا وهي من حوض النخل الذي في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولبعضهم ملغزا في سهم ،
لي مملوك اذا ، ما قام للشغل اعترض ،
لكنه في حفظه ، يحصل لك الغرض ،
وعلى ذكر السهم فما ابدع ما حكي ان بعض الملوك
حاصر بلدا واطال في حصاره فلما اشتدت به المحاصره
استدعى بوزرائه فقال ما ترون قد اضرنا هذا الحال
هل نسلم ام نخرج عليه ليلا ويفعل الله بنا امره فقال
بعض الوزراء انا اشير عليك براي فيرجع العدو من
حيث اتى من غير قتال فقال وما هو قال تجمع مولاي
ما في خزانته من الذهب وتحضره فلما احضره استدعى
بالصياغ وامرهم ان يصنعوه جميعه سهاما زنة كل سهم
قدرا معلوما ففعلت على الامر المذكور فكتب الوزير
على كل نصل سطرين ثم امر ان تركب السهام فلما ركبت
امر حاشية الملك بان ياخذ كل واحد سهما وامرهم
ان يرموها عن قوس واحد على العسكر المحاط بهم من
غير استقصا يورث جرحا بل رشقا لطيفا ففعلوا فلما

نزلت

نزلت عليهم لم يخرج احد فتلا الا لمعان نصالها حتى عمي
العيون فامر الملك ان تجمع فلما جمعت من بين
يديه امران يقرا ما عليها فاذا هو مكتوب
ومن جوده يرمي العداة باسهم ، من الذهب الابريز صيغت نصولها
لينفقها مجروحها في دوائه ، ويشتري الاكفان منها قتيلها
فلما سمع ذلك امر بالرحيل من ساعته وقال مثل هذا
لم يحاصر ولا يقاتل كتب القاضي بدر الدين
المخزومي الشهير بالدماميني الى امين الدين صاحب
ديوان الانشا الشريف بالشام ملغزا في قرب
اكاتب الملك والفاضل الذي ، ثناه على الافكار فرض مرتب
ومن فاه في فن البديع بمنطق ، فامست عويصات المعاني تهذب ب
تحدث عن سهل رواة كلامه ، اذا ما اتاه اللغز وهو مصعب
فديتك ما ذات اطالعكم بها ، وبحث في الاسفار عنها وتطلب
تشد وكم في الارض قارا ما لها ، فصدق اذا ما قيل تملا وتكتب
وما هي في التحقيق رواية لكم ، لها جز في الذوق يحلو ويعذب

Copyright © King Saud University